

تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال
في ضوء مصادر التربية الإسلامية

**Developing Reflective Thinking Skills in Children from the
Viewpoint of Kindergarten Teachers in Light of Islamic
Educational Sources**

د. هيفاء حمود النملة

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Haifa Humud Al-Namlah

**Assistant Professor in the Department of Fundamentals of
Education, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic
University**

البريد الإلكتروني: hhalnamlah@gmail.com

معرف [https:// Orcid. X637-3432-0005-0009](https://orcid.org/X637-3432-0005-0009)

المُلخَص: سعت الدِّراسة إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء مصادر التَّربية الإسلاميَّة باتباع ما يلي: التَّعرُّف على المهارات اللَّازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والكشف عن معوِّقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وبيان الآليَّات المقترحة للتغلب على معوِّقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. وقد اتَّبعَت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي للتَّعرُّف على مرحلة رياض الأطفال وأهدافها، وخصائص النُّموِّ فيها، ومهارات التفكير التأملي، وكذلك مصادر التَّربية الإسلاميَّة، كما اتَّبعَت المنهج المَسحي للتعرف على مهارات تنمية التفكير التأملي ومعوِّقاتها لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؛ وتكوَّنت عيِّنة البحث الأساسيَّة من ٣٥٧ مُعلِّمةً من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرِّياض كان اختيارهن بطريقه عشوائيَّة، وكان التطبيق عليهنَّ في الفصل الدِّراسي الثالث من العام الدِّراسي ١٤٤٦هـ، وتوصَّلت الدِّراسة إلى عددٍ من النَّتائج؛ من أهمِّها: أولاً: ما يتعلَّق بالممارَّسات التي تساعد في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل؛ كإسناد المهامِّ للطِّفل، وسرد القصص، والتَّركيز على الرِّسم والفنون التَّشكيلية. ثانياً: ما يتعلَّق بالمعوِّقات التي تحدُّ من تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل؛ كتقديم الحلول الجاهزة للمواقف التي تُواجه الطِّفل، والخلافات الأُسريَّة التي تُواجه الطِّفل، وضعف الموارد التَّعليمية والتَّقنيَّة المُتاحة للطِّفل. ثالثاً: ما يتعلَّق بالآليَّات المُقترحة للتَّغلب على المعوِّقات التي تحدُّ من تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل؛ كتشجيع الطِّفل على التَّعبير عن آرائه، وتعزيز النَّقَّة بالنَّفْس لدى الأطفال، ومُراعاة الفروق الفرديَّة بين الأطفال ومستوياتهم العقليَّة وقُدَّراتهم الاستيعابيَّة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، مهارات، التفكير التأملي، معوِّقات.

Abstract: The study aimed to develop reflective thinking skills in children from the **viewpoint** of kindergarten teachers in light of Islamic educational sources by the following: identifying the necessary skills for developing reflective thinking in children from the **viewpoint** of kindergarten teachers; uncovering the obstacles to developing reflective thinking skills in children from the teachers' point of view; and presenting proposed mechanisms to overcome these obstacles. The researcher employed the descriptive documentary method to explore the kindergarten stage, its objectives, the developmental characteristics of this stage, reflective thinking skills, and Islamic educational sources. Additionally, the researcher used the survey method to identify the skills and obstacles related to the development of reflective thinking in children from the **viewpoint** of kindergarten teachers. The primary research sample consisted of 357 female kindergarten teachers in the city of Riyadh, who were randomly selected. The application was applied to them in the third semester of the academic year 1446 AH. The study has come up with several findings, the most significant of which include the following: **First**, regarding practices that help develop reflective thinking skills in children, such as assigning tasks to children, storytelling, and focusing on drawing and fine arts. **Second**, concerning the obstacles that hinder the development of reflective thinking skills in children, these include offering ready-made solutions to situations children face, family conflicts that affect the child, and the poor educational resources and technologies available to the child. **Third**, regarding proposed mechanisms to overcome the obstacles hindering the development of reflective thinking skills in children, these include encouraging children to express their opinions, boosting their self-confidence, and taking into account individual differences among children, their mental levels, and their cognitive abilities.

Key words: kindergarten, skills, reflective thinking, obstacles.

التمهيد:

فَضَّلَ اللهُ - تعالى - الإنسانَ وكرَّمه على جميع المخلوقات بالعقل والتفكير، وحُسن الصُّورة وامتداد القامة، وميَّزه عليهم بالقدرة على التَّمييز وحُرِّيَّة القصد والإرادة والاختيار، وسَخَّرَ له ما في السَّمَاوَات والأرض، وأسْنَع عليه من النِّعم الظَّاهرة والباطنة، كما جاء في قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} (سورة الإسراء: ٧٠). وذكر الرَّمَحْشَرِيُّ (١٩٨٧م) وجوهًا لهذا التَّكريم فقال: "كَرَّمَ اللهُ الإنسانَ بالعقل والنُّطق، والتَّمييز والحِطِّ، والصُّورة الحسنة والقامة المُعتدلة، وتدبير أمر المَعاش والمَعاد، وقيل بتسليطه على ما في الأرض وتسخير له" (ج ٢، ص ٦٨٠).

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم كان حدثًا فاصلاً في تاريخ البشر وتطوُّرهم الفكري؛ فقد أكَّد الإسلام أهمية المعرفة والعلم، وحضَّ على الاستزادة منهما، ودعا الإنسانَ إلى استعمال البصر والعقل لدراسة أحوال البشر، وإلى التأمل في ظواهر الدِّين وظواهر الطبيعة، والتفكير فيها والبحث عن حكمتها، ودلالة صنعة الخالق في المخلوقات والإبداع فيها (الشحري، ١٤٢٧هـ، ص ١٣).

لقد رفع الإسلام من قيمة الإنسان بوصفه خليفة الله في أرضه، مسؤولاً عن إعمارها وإقامة العدل فيها، بتوظيف ما وهبه الله من قُدرات عقلية وروحية وخُلُقِيَّة؛ فجعل من طلب العلم عبادةً، ومن التأمل والتفكير طريقًا للهداية؛ فقال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [سورة آل عمران: ١٩٠] لِأُولِي الْأَلْبَابِ؛ أي لأصحاب العقول المتفكِّرة المتأملَّة التي تُدرك الأشياء بحقائقها؛ فهم لا يكتفون بالنظر بأبصارهم، بل يتعمَّقون في التأمل بعقولهم فيدركون عظمة الخالق وحكمة صنعه، ويستثمرون هذا التأمل فيستفيدون منه ويستخدمونه في ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

إنَّ هذا التَّكريم الإلهي للإنسان يدعونا إلى التأمل في كيفية توظيف هذه النِّعم والقُدرات في تحقيق الأهداف السَّامية، والارتقاء بالفكر والعقل، والسَّعي نحو بناء مجتمعات قائمة على العلم والعدل، والاستفادة من التَّوجيهاً القرآنية في تنمية مهارات التفكير والابتكار؛ كلُّ هذا للإسهام في تقدُّم الأُمَّة ورفعة شأنها.

موضوع الدِّراسة:

إنَّ التفكير من أهمِّ الأنشطة العقلية والذهنية لدى الإنسان؛ فهو عمليةٌ أساسيةٌ يستخدمها الفرد لإدراك الظواهر وتفسيرها وفهم العالم المحيط به، وربط المعارف الجديدة بخبراته السابقة، والاستفادة منها في صقل شخصيته، وتنمية أفقه، وتطوير معارفه ومهاراته.

ويُعَدُّ التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني، ويمثِّل أيضًا أعلى مراتب النَّشاط العقلي؛ فالإنجازات الإنسانية والتَّقدُّم في المجالات المختلفة مُتضمِّنة تطوُّر الثقافة والفنِّ والأدب والعلوم والتكنولوجيا هي ببساطة نتاج عملية التفكير الإنساني (عبد المختار وعدوي، ٢٠١١م، ص ٤).

ويشير إبراهيم (٢٠٠٩م) إلى أن العناية بتطوير الأداءات الذهنية وتنمية التفكير تتطلب من المدارس والكلّيات والجامعات - بدءًا من رياض الأطفال - إكساب المُتعلّمين آليّات التفكير وتعريفهم بخطوات حلّ المشكلات وأدواتها؛ خاصّةً وأننا نعيش في عصر التّحدّيات العالمية المُتمثّلة في النّقد العلمي والتكنولوجيا، والتّطوّرات المُتميّزة في البناء الأكاديمي، والإستراتيجيات الجيّدة في التعلّم والتّعليم، وكذلك ظهور مفاهيم ومجالاتٍ حديثة وبرامج وأنظمةٍ جديدة لم تكن مستعملةً من قبل (ص. ١٠٨).

وذلك أنّ البيئة الصّفيّة في مرحلة رياض الأطفال عنصرٌ أساسي في تحفيز التفكير وتنميته لدى الأطفال؛ إذ تُسهم الغرفة الصّفيّة المُنظمة، وتوفّر الوسائل والتّقنيات التّعليمية المُتنوّعة، وتبني أساليب تدريسٍ حديثة ومُتنوّعة، وكذلك تقديم أنشطةٍ تعليمية تُراعي المرحلة العُمرية والفروق الفردية بين التّلاميذ، يُسهم كلّ ذلك في خلق بيئةٍ تعليمية مُحفّزة، كما يُمكن المُعلّم الكفء من تهيئة مناخٍ صفيّ يدعم التأمّل، ويُعزّز التفكير، ويُشجّع المتعلّمين على الإبداع.

إنّ المُتعلّم هو الرّكيزة الأساسية في العملية التّعليمية، ومن دونه تفقد هذه العملية قيمتها ومعناها؛ لذا كان على المؤسّسات التّعليمية توجيه الجهود التّعليمية نحو إعداد المتعلّم من جميع النّواحي ليكون مواطنًا فاعلاً يسهم في نهضة وطنه ومجتمعه، ولا يتحقّق ذلك إلاّ بتنمية مهارات التفكير التي تُمكنه من فهم العلاقات وتحليل المعلومات، والوصول إلى الاستنتاجات وصنع القرارات (حسن وآخرون، ٢٠١٩م، ص. ٧٣).

ولإعداد فردٍ فاعل في مجتمعه وقادر على مواكبة التّغيّرات المتسارعة يجب على المُهمّتين بالتّربية - خاصّةً المُعلّم - تمكينه من التّكيّف وحلّ المُشكلات بنفسه بتنمية قدراته واحترام طريقة تفكيره؛ فمجتمع اليوم بحاجة إلى مُفكرين غير تقليديّين مُبدعين يمتلكون مهاراتٍ عقليةً مُتقدّمةً؛ ولهذا بات تطوير مهارات التفكير العُليا لدى المتعلّمين أوليّةً في جميع المراحل التّعليمية؛ خاصّةً في مرحلة رياض الأطفال.

ولهذا أشارت دراسة وسام البنا (٢٠١٠م) إلى ضرورة العناية بتدريب معلمات مرحلة رياض الأطفال على تنمية مهارات التفكير لدى الطّفل بتنظيم برامج ودوراتٍ تدريبيةٍ مُتخصّصة في هذا المجال، وتضمين مهارات التفكير في مناهج كُليات وأقسام رياض الأطفال والطّفولة المُبكرة وتربية الطّفل؛ كلّ للإسهام في إعداد المعلمات وتأهيلهنّ تأهيلاً علمياً ومهنيّاً يُمكنهنّ من تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال (ص. ٢٩٠).

كما أوصى المؤتمر الأوروبي حول التّعليم القائم على المُمارسات التّأملية (European Conference on Reflective Practice-based Learning, 2023) بدمج مهارات التفكير التأملي في برامج تدريب المُعلّمين - خاصّةً في مرحلة الطّفولة المُبكرة - لتعزيز قدرتهم على التّكيّف مع التّحدّيات التّعليمية (Georgsen, Dau & Horn, 2023).

وتبرز أهمية تنمية مهارات التفكير في مرحلة الطفولة المبكرة وإعداد المعلمات وتأهيلهن مهنيًا لاتباع هذه التوجهات مع ما ورد في القرآن الكريم من توجيهات شاملة لتنمية التفكير؛ الأمر الذي يُظهر عمق السبق القرآني في إرساء الأسس التي ينبغي أن تستند إليها البرامج التربوية المعاصرة، ويؤكد في الوقت ذاته ضرورة توظيف هذه الأسس في بناء مناهج وممارسات تعليمية تُسهم في إعداد جيل يمتلك أنماطًا متنوعةً من التفكير.

فقد أكدت نتائج دراسة حنايشة (٢٠٠٩م) إلى أن القرآن الكريم اشتمل على توجيهات عدّة لتنمية مهارات التفكير المختلفة بوضع قواعد منهجية، واعتماد أساليب متنوعة لتفعيله، وبيان طرق النهوض به وتحديد مساره، وتنوع الإجراءات التطبيقية التي تُعرّزها (ص. ١٢٤).

وفي ضوء ما سبق، ولأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطفل على حياة الأفراد ونهضة المجتمعات درست الباحثة مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء مصادر التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تجب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- ٢- ما معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- ٣- ما الآليات المقترحة للتغلب على معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة حول تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل وفق المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي - عدد سنوات الخبرة - جهة العمل)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تنمية التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء مصادر التربية الإسلامية عن طريق ما يلي:

١- التَّعَرُّفُ على المهارات اللَّازِمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٢- الكشف عن معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٣- بيان الآليات المُقترحة للتَّغلب على معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير أفراد عينة الدِّراسة حول تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل وَفُق المتغيرات التَّالية: (المؤهل العلمي - عدد سنوات الخبرة - جهة العمل).

أهمية الدِّراسة:

الأهمية النَّظرية:

١- إثراء مكتبة التَّربية الإسلامية بإنتاج دراساتٍ تربوية مُستمدَّة من المصدر الأساسي للتَّربية الإسلامية "القرآن الكريم".

٢- تعزيز الفهم العميق للعلاقة بين مهارات التفكير التأملي ومصادر التَّربية الإسلامية للإسهامه في تطوير برامجٍ تربويةٍ أكثرَ فاعليَّة.

٣- تسليط الضوء على مرحلة رياض الأطفال المُهمَّة في تشكيل شخصية الطِّفل وإكسابه المهارات الأساسية اللَّازِمة لنُموه وتطوُّره.

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم إسهام فعَّال لمُخططي برامج رياض الأطفال ومُعديها في تصميم برامجٍ تستهدف تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الأطفال.

٢- تزويد معلمات رياض الأطفال بالمهارات اللَّازِمة لاكتشاف قُدرات الأطفال، والعمل على تنمية تفكيرهم التأملي عن طريق الأنشطة المُتنوِّعة.

٣- دعم القائمين على تدريب معلمات رياض الأطفال وتعليمهنَّ في كُليَّات رياض الأطفال للاستفادة من نتائج هذه الدِّراسة في تطوير برامجهم التَّدريبية.

٤- تعزيز الوعي لدى الباحثين والمُعنيِّين بمرحلة رياض الأطفال بأهمية تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الأطفال وربطها بمصادر التَّربية الإسلامية.

٥- تعزيز البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية ورياض الأطفال للإسهام في تطوير المعرفة والفهم، وتحسين جودة التعليم، وتطوير برامج تربوية فعّالة؛ كل ذلك لبناء مجتمع تربوي مُتقدّم ومزدهر.

حدود الدّراسة:

- الحدود الموضوعية: معرفة المهارات اللّازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطّفل ومعوّقاته، والآليات المُقترحة للتّعلّب على تلك المعوّقات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في ضوء مصادر التّربية الإسلامية (القرآن الكريم).

- الحدود الزّمانية: الفصل الدّراسي الثالث من العام الدّراسي ١٤٤٦هـ (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

- الحدود المكانية: عدد من مدارس رياض الأطفال في مدينة الرياض.

مصطلحات الدّراسة:

- التفكير:

لُغَةً: "فَكَرَّ فِي الْأَمْرِ فِكْرًا، أَي أَعْمَلَ الْعَقْلَ فِيهِ، وَرَتَّبَ بَعْضَ مَا يَعْلَمُ لِيَصِلَ بِهِ إِلَى مَجْهُولٍ" (المعجم الوسيط، ١٩٧٢م، ج ٢، ص ٦٩٨).

اصطلاحًا: عرّفه العتوم والجراح وبشارة (١٤٣٠هـ) بأنّه: نشاطٌ معرفي يرتبط بالمشكلات والمواقف المحيطة بالفرد، وبُقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس، مُستعينًا بحصيلته المعرفية السّابقة؛ وبذلك يُعطي المُثيرات البيئية معنًى ودلالةً تساعد الفرد في التّكيف والتّلاؤم مع المحيط الذي يعيش فيه (ص. ١٩).

- التأمّل:

لُغَةً: "تَأَمَّلْ: تَلَبَّثْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ، وَتَأَمَّلِ الشَّيْءَ وَفِيهِ: تَدَبَّرَهُ وَأَعَادَ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَسْتَيْقِنَهُ" (المعجم الوسيط، ١٩٧٢م، ج ١، ص ٢٧).

اصطلاحًا: "النّفاتٌ بالقلب إلى المنظور فيه ومُراجعةُ النّظر كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ حَتَّى يَتَجَلَّى لَهُ وَيُنْكَشِفَ لِقَلْبِهِ". (ابن القيم، د.ت، ج ١، ص ١٨٢).

- التفكير التأملي:

عرّفته سماح عيد (٢٠٢٢م) بأنّه "مجموعةٌ من العمليات العقلية التي يمارسها الفرد لمُواجهَةِ مشكلةٍ أو موقفٍ مُحيرٍ يحتاج إلى التأمّل وإمعان النّظر للتّبصّر في أبعاده وإدراك العلاقات بين هذه الابعاد ومدى صِحّتها، وتفسيرها والتّوصّل إلى استنتاجاتٍ وحلولٍ للموقف أو المشكلة" (ص. ١٠).

كما يُعرف بأنه "قُدْرَةُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى تَبْصُرِ الْمَوَاقِفِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَتَحْدِيدِ نِقَاطِ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ، وَكَشْفِ الْمُغَالَطَاتِ الْمُنطِقِيَّةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ، وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَالْإِجْرَاءَاتِ الْمُنَاسِبَةِ بِنَاءً عَلَى دَرَسَةِ وَاقِعِيَّةِ مَنْطِقِيَّةِ لِلْمَوْقِفِ التَّعْلِيمِيِّ" (عفانة واللولو، ٢٠٠٢م، ص. ٤).

إجرائياً: هو عملية تفكيرية مُتعمِّقة تعمل على فهم أعماق المشكلة أو الموقف، وتحليل أبعاده المختلفة، وتقويم صحَّة المعلومات، والوصول إلى حلولٍ ونتائجٍ مدروسةٍ ومنطقيةٍ.

- مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قُدْرَةُ الطِّفْلِ عَلَى التَّفَكِيرِ وَالتَّأْمُلِ وَالْمُلاحَظَةِ، وَإِدْرَاكِ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَتَحْدِيدِهَا؛ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى اسْتِنْتِجَاتٍ أَوْ حُلُولٍ لِلْمَوَاقِفِ أَوْ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي تَوَاجَهُ.

- مصادر التَّربِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:

القرآن الكريم: ويُعرَّفُ بأنه: "هو كلامُ اللَّهِ - تعالى - الْمُعْجِزُ الْمُنزَّلُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بوساطة أمين الوحي جبريلٍ عليه السَّلَام، الْمَنْقُولُ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ، الْمُتَعَبَّدُ بِتَلَاوَتِهِ، الْمَبْدُوءُ بِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ وَالْمُخْتَتَمُ بِسُورَةِ النَّاسِ، وَالْمُنْتَهَى بِأَقْصَرِ سُورَةٍ مِنْهُ" (معبد، ٢٠٠٥م، ص. ١١).

وتعرف الباحثة التفكير التأملي في القرآن الكريم إجرائياً بأنه: عملية تفكيرية مُتعمِّقة تسعى إلى فهم المعاني العميقة للآيات القرآنية، وتحليل العلاقات بينها، واستخلاص الدُّروس والعبر؛ للتَّوَصُّلِ إِلَى اسْتِنْتِجَاتٍ وَحُلُولٍ بِنَاءً يُمكن تطبيقها في مُختلف جوانب الحياة.

خُطَّةُ الدَّرَاسَةِ:

فُسِّمَتِ الدَّرَاسَةُ إِلَى مُقَدِّمَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى التَّمْهِيدِ، وَمَوْضُوعِ الدَّرَاسَةِ، وَأَسْئَلَتِهَا، وَأَهْدَافِهَا، وَأَهْمِيَّتِهَا، وَحُدُودِهَا، وَمُصْطَلَحَاتِهَا، وَمَنْهَجِهَا، وَخُطَّتِهَا، وَالدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ، ثُمَّ مَبَاحِثِ الدَّرَاسَةِ الْبَالِغَةَ ثَلَاثَةَ مَبَاحِثٍ، ثُمَّ التَّحْلِيلِ الْإِحْصَائِيِّ لِعَيِّنَةِ الدَّرَاسَةِ، ثُمَّ الْخَاتَمَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى النَّتَائِجِ وَالتَّوَصِيَّاتِ.

مباحث الدَّرَاسَةِ:

تَشْمَلُ الدَّرَاسَةُ فِي إِطَارِهَا النَّظْرِيِّ ثَلَاثَةَ مَبَاحِثٍ؛ فَتَعْرُضُ فِي مَبْحَثِهَا الْأَوَّلِ مَرِحَلَةَ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ وَأَهْدَافِهَا وَخِصَائِصِ النُّمُودِ فِيهَا، ثُمَّ يَبْزُرُ الْمَبْحَثُ الثَّانِي مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ التَّأْمَلِيِّ وَمَعْوَقَاتِهِ، أَمَّا الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ فَيَسْتَعْرِضُ مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ التَّأْمَلِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

المبحث الأول: مرحلة رياض الأطفال:

مرحلة رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية المجتمعية المَعْنِيَّة بتربية الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم، وتهيئتهم للمرحلة المُقبلة في حياتهم؛ فهي تساعدهم في الانخراط الصَّحِّي السَّلِيم في المجتمع لكونها مرحلةً وَسْطَى بين البيت والمدرسة؛ فهي امتدادٌ لما تلقَّاه الطِّفْلُ من رعاية وعناية من قبل الوالدين في البيت، وتمهيدٌ لإحاقه بالمراحل التَّعليمية المُقبلة.

الأهداف العامَّة لرياض الأطفال:

تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تحقيق عدد من الأهداف يُلخِّصها شريف (١٤٣٥هـ، ص. ٨٩) وكذلك عامر (٢٠٠٧م، ص ص. ٣١-٣٣) فيما يلي:

- تحقيق نُموٍّ متكامل للطفِّل يشمل جميع الجوانب العقلية والجسدية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخُلقية لضمان توازنه وتطوُّره الشَّامل.
- إكساب الطِّفْل المفاهيم والمهارات الصُّرورية؛ كأساسيات اللُّغة العربية والرياضيات ونحوها.
- التَّنشئة الاجتماعية السَّليمة في ظلِّ المجتمع ومبادئه.
- تنمية القيم الدينية والخُلقية لدى الطِّفْل، وتوفير العناية والرَّعاية الصَّحيَّة اللَّازمة.
- إكساب الطِّفْل العادات السلوكية السَّليمة؛ كالاعتماد على النَّفس وتحمل المسؤولية.
- تهيئة الطِّفْل نفسيًّا ومعرفيًّا واجتماعيًّا للانتقال إلى مرحلة التَّعليم الأساسي، وتمكينه من التَّكيف مع مُتطلَّبات البيئة المدرسية النَّظامية.

خصائص النُّمو في مرحلة الطُّفولة المُبكرة:

لدى الطِّفْل في مرحلة رياض الأطفال عددٌ من خصائص النُّمو التي تُميِّزها عن غيرها من المراحل، وتُلخِّصها مريم سليم (١٤٢٣هـ، ص ص. ١٩٨-١٩٩) فيما يلي:

- تَعلمُ أسس السلوك الاجتماعي الذي يُعدُّ الطِّفْل للتَّفاعل مع الحياة الاجتماعية الأكثر نظامًا في المرحلة التَّالية.
- معرفة البيئة وعناصرها وعلاقاتها، وكيف تعمل، وكيف يكون جزءًا منها، وموقعه فيها.
- القابليَّة لتعديل السلوك؛ فالطفُّل في هذه المرحلة في حالةٍ من التَّشكُّل والتَّكوين؛ فيكون سلوكه قابلاً للتَّعديل والتَّغيير أكثر من أيِّ مرحلةٍ نَمائيةٍ أخرى.
- وأضاف غراب (٢٠١٥م، ص. ٣٠) كذلك عددًا من الخصائص؛ منها:
- الوصول إلى الاتِّزان العُضوي الفسيولوجي.

- تكون الصَّمير لدى الطَّفل، والتَّمييز والتَّفَرقة بين الصَّواب والخطأ وبين الخير والشرِّ.
- حُبُّ الاستطلاع، والدَّافعية للتَّعلُّم واكتساب الخبرات.

وممَّا سبق يتَّضح أنَّ مرحلةَ رياض الأطفال هي حجرُ الأساس في بناء شخصية الطَّفل وتنمية قدراته المختلفة؛ فهي تُمهِّد له طريقَ التَّعلُّم والمعرفة، وتُنمِّي لديه المهارات والقيم التي يحتاجها في حياته المستقبلية، وهي بيئةٌ خصبة لتعلُّم العادات والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز القيم الدِّينية والخُلقية، وتكوين العلاقات الاجتماعية، وتعليم كيفية التَّفاعُل مع الآخرين؛ كلُّ ذلك للإسهام في تنمية وعيه الاجتماعي وإعداده لحياة مدرسية ومجتمعية ناجحة.

المبحث الثاني: مهارات التفكير التأملي:

ذكر عبد الحميد (٢٠١١م، ص. ٢٧٩) عددًا من المهارات الأساسية لتنمية التفكير التأملي يمكن إيجازها فيما يلي:

- مهارة التأمُّل والمُلاحظة: تتَّضح بدراسة جوانب الموقف أو المشكلة المعروضة، واكتشاف العلاقات الموجودة، والتَّعرُّف على مُكوّنات الموقف.
 - مهارة التَّعرُّف على الأخطاء والمُغالطات: تتجسَّد في قُدرة الفرد على رصد الثُّغرات، وتقدير الاحتياجات، واكتشاف الرُّوابط والعلاقات غير المنطقية.
 - مهارة استخلاص الاستنتاجات: تظهر بالفهم العميق لأبعاد المشكلة، والقُدرة على تحليلها، والتَّوصُّل إلى نتائج دقيقة وملائمة للمعطيات.
 - مهارة إعطاء تفسيراتٍ مُقنعة اعتمادًا على المعلومات السَّابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
 - مهارة اقتراح الحلول: تظهر في القُدرة على تقديم حلولٍ مُبتكرة استنادًا إلى التَّحليل المنطقي والتَّنطورات الدَّهنية المُتوقَّعة للمشكلة المطروحة
- كما أشارت عفانة واللؤلؤ (٢٠٠٢م، ص. ٥) إلى عدد من المهارات لتنمية التفكير التأملي يمكن إيجازها فيما يلي:

- الرُّؤية البصرية: هي القُدرة على عرض جوانب المشكلة والتَّعرُّف على مُكوّناتها؛ سواءً كان ذلك بعرض طبيعة المشكلة أو بإعطاء رسمٍ أو شكل يبيِّن مُكوّناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريًّا.

- مهارة الكشف عن المُعَالَطات: هي القُدرةُ على تحديد الثُّغرات داخل المشكلة بكشف العلاقات غير الصَّحيحة أو غير المنطقية، أو بالتعرُّف على الخُطوات الخاطئة في أثناء تنفيذ المَهَامِ التَّربوية.
 - مهارة الوصول إلى الاستنتاجات: تعني القُدرةُ على تحليل مضمون المشكلة، والتَّوصُّل إلى نتائج منطقية تتوافق مع معطياتها وظروفها.
 - مهارة تقديم تفسيرات مُقنعة: هي القُدرةُ على إضفاء معنًى منطقيٍّ ومقبولٍ للنتائج أو العلاقات المكتشفة، استنادًا إلى المعرفة السابقة أو إلى طبيعة المشكلة وخصائصها المُحدَّدة.
 - وضع حلولٍ مقترحة: هي القُدرةُ على وضع خُطواتٍ منطقية لحلّ المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصوُّراتٍ ذهنية مُتوقَّعة للمشكلة المطروحة.
- وفي ضوء ما سبق تُلخَّص الباحثة المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطِّفل في مرحلة رياض الأطفال فيما يلي:
- الإحساس بالمشكلة: تنشأ هذه المهارة لدى الطِّفل بالتأمُّل الواعي، والمُلاحظة الدَّقيقة، والتفكير في ما يحيط به من مواقف وظواهر.
 - تحديد المشكلة: تظهر في قُدرة الطِّفل على البحث والاستقصاء واكتشاف المشكلة بإدراكه للعلاقات بين العناصر المحيطة.
 - استنتاج الأسباب: يتمكَّن الطِّفل من الوصول إلى الأسباب بالمُقارنة بين الأشياء وتحليل العلاقات التي تربط بينها.
 - صياغة الفروض: يَصِل الطِّفل إلى وضع الفروض استنادًا إلى ما توَصَّل إليه من معلوماتٍ سابقة وحديثة بعد إجراء المُقارنات وتحليل العلاقات.
 - الوصول إلى الحلّ: هي قُدرة الطِّفل على الوصول إلى الاستنتاجات، وعلى وضع حلول منطقية للمشكلة التي تواجهه.

معوّقات التفكير التأملي:

- هي مجموعة من الصُّعوبات والعقبات التي قد تمنع أو تُعرقل التفكير التأملي لدى الطِّفل، و يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- المعوّقات الشّخصية: هي الاستعدادات الفطرية والعقلية لدى الطّفل؛ كمستوى تفكيره، وسلامة قدراته العقلية، ومشاعره السّلبية كفقدان الثّقة بالنّفس، وعدم الإحساس بالأمان، والخوف من الخطأ والإخفاق.

ويذكر شهدة (٢٠٠٤م) أنّ بعض الأفراد اختصّهم الله - سبحانه وتعالى - بنوع من الذّكاء والاستعداد العقلي الجيّد، ومع التّوجيه الجيّد لهؤلاء الأفراد ينشأ منهم قادة فكرٍ ومكتشفون ومبتكرون، كما أنّ وجود مشكلات نفسية لدى الأبناء أو ضِعفًا في الصّحة العامّة قد يكون أحدَ معوّقات تنمية التفكير لديهم (ص. ٤).

- المعوّقات الأسرية: تشمل الأجواء الأسرية السّائدة التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في تنمية التفكير التأملي لدى الطّفل؛ مثل طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وأنماط التّواصل والتّعامل داخل الأسرة، ووجود صراعاتٍ وخلافاتٍ أسرية، أو مُمارسات التّحكّم والسّيطرة من قبل الوالدين، والمستوى التّعليمي والثّقافي والاقتصادي للأسرة، ونحوها.

- المعوّقات الاجتماعية: هي الثّقافة التي ينشأ عليها الفرد ويتبنّاها المجتمع بجميع مؤسّساته ومُنظّماته وهيئاته، وتشمل القيم والعادات والتّقاليد والأعراف التي تؤثر في التفكير التأملي للطّفل فتؤدّي إلى كبت الخيال والحرمان من حرية التّعبير، والتأخّر في التّطوّرات العقلية، وضّعف الثّقة بالنّفس، وقلة الإنتاجية.

وتؤكّد فاطمة أبو الحديد (٢٠٢٤م) أهمية العلاقات الأسرية والاجتماعية بين الأفراد التي غالبًا ما تُؤسّس في البيئة الاجتماعية؛ لأنّ منح الطّفل الحبّ والحنان والاستقرار يؤثّر في اتزان شخصيّته واتجاهاتها، ويؤدّي الأنشطة المَنوّطة به بأساليب متباينة، وهذا يؤدّي إلى تحقيق أهداف الأسرة والمجتمع معًا. أمّا إذا غرّس الأسرة أساليب تربية غير سليمة فيؤدّي إلى الإخفاق وضّعف تحقيق الأهداف المرجوة في المجتمع؛ وذلك لوجود علاقة متوازنة بين المجتمع والطّفل تتشكّل في صوّنها أساسيات الأخذ والعطاء بين الطّفل والمجتمع (ص. ١٠٥١).

- المعوّقات المدرسية: هي المعوّقات المرتبطة بالعوامل الدّاخلية في المدرسة، وتشمل: البيئة الصّفيّة كتصميم الفصول، والمناخ الصّفي، والتّفاعل بين المُعلّمين والطّلاب، والإمكانيات البشريّة ككفاية المُعلّمين، والدّعم الإضافي، والإدارة المدرسية، والإمكانيات المادية كالمُعَدّات، والوسائل التّعليمية، والبنية التّحتية للمدرسة. ومن المعوّقات المدرسية التي أشار إليها سيمان وآخرون (Semana et al., 2017) (p.538-540) يلي:

١. الجانب التَّخْطِيطِي: كتخطيط الدُّروس بما يتوافق مع مُتطلَّبات التَّعليم والإطار الزَّمني المُحدَّد للمنهج الدَّرَاسِي وتغطية محتوى المُقرَّر التَّعليمي؛ وذلك أنَّ الإخفاق في وضع خُطِّطٍ تُراعي تلك المُتطلَّبات يُؤدِّي إلى صعوباتٍ في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال.

٢. تحقيق الأهداف أو النَّتائج: هي أهدافُ التَّعلُّم ونتائجها المرجوة والمرتبطة بتعزيز مهارات التفكير لدى الأطفال.

٣. الوقت: تواجه الكثير من المعلمات صعوباتٍ في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال نظرًا لعدم تَمَكُّنهنَّ من إيجاد القَدْر الكافي من الوقت لتعليم الأطفال تلك المهارات على نحوٍ فعَّال.

٤. المحتويات: كغزارة المحتوى التَّعليمي الخاصَّ بذلك وضخامته من حيث حجم المعلومات وعددُ المهارات المراد تَميُّتها لدى الأطفال.

٥. البيئة الصَّفِيَّة: تشمل بيئة التَّعلُّم الأمانة والدَّاعمة، والمناخ الفكري المُحفِّز، والفصول الدَّرَاسية المُنظَّمة الدَّاعمة لاتِّجاهات التفكير المختلفة؛ لأنَّ أيَّ خللٍ في البيئة الصَّفِيَّة قد يُعيق إكساب الأطفال مهارات التفكير.

ويتبيَّن ممَّا سبق أنَّ جميع تلك المعوقات تؤثر تأثيرًا سلبيًّا على عملية التفكير، وتحدُّ من قُدرة الفرد على الملاحظة والتأمُّل والنَّحْلِيل، وإدراك العَلاقات بين الأشياء وتحديدِها، والوصول إلى الاستنتاجات، ووضع الحلول المنطقية، واتِّخاذ القرارات السَّليمة.

المبحث الثالث: مهارات التفكير التأمُّلي في القرآن الكريم:

مصادر التَّربية الإسلامية:

مصادر التَّربية الإسلامية هي مصادرُ التَّشريع الإسلامي؛ وهي المَراجِعُ التي تنبثق منها مفاهيمُ التَّربية الإسلامية ومبادئها ومضامينها وأساليبها، وتتمثَّل في المصدرين الأساسيين القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبَوِيَّة، وما ينبثق عنهما من مصادرٍ أُخرى؛ كالإجماع، والقياس، والمصالح المُرسَّلة، والاستحسان، والعرف، ونحوها. وقد ذكر المحميدُ (١٤٢٢هـ) أنَّ بعض هذه المصادر مُتَّفَقٌ عليها عند جُمهور العلماء؛ وهي الكتاب والسُّنَّة والإجماع والقياس والاستدلال، وبعضها مُختلفٌ حولها وهي شرعٌ من قبلنا وقولُ الصَّحابي والاستحسان والمصلحة المُرسَّلة (ص. ٢٦٨).

١- القرآن الكريم:

القرآن هو كلامُ الله سبحانه وتعالى، وهو المصدرُ الأوَّل من مصادر التَّربية الإسلامية وتستند عليه المصادر الإسلامية التَّربوية الأخرى، وقد رفع القرآن الكريم من شأن العلم وأهله، وبَيَّن مكانة العلماء ورفع منزلتهم ومدح أصحاب العقول والألباب؛ إذ هم ورثة الأنبياء وحَمَلَةُ النُّور والهداية؛ فهم السَّبِيلُ إلى رُقِيِّ

الأفراد والمجتمعات وإصلاحهم؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿يَزِفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة المجادلة: 11].

وقد دعا القرآن الكريم الإنسان وحثه في كثير من الآيات إلى التَّعَقُّلِ والتَّفَكُّرِ، والتَّأَمُّلِ والنَّظَرِ في مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وفي نَفْسِهِ وطَبِيعَةِ خَلْقِهِ، وفي حَيَاتِهِ وما حَوْلَهُ، وفي الكَوْنِ وما يَحْيِيهِ؛ لِيَصِلَ إلى الإِيمَانِ التَّامِّ لكامل بأنه لا رَبَّ غَيْرِ اللَّهِ ولا خَالِقَ سِوَاهُ، وليستشعرَ بديعِ قُدْرَةِ اللَّهِ وعَظِيمِ صُنْعِهِ.

- التفكير التأملي في القرآن الكريم:

التفكير التأملي عملية عقلية تعتمد على توجيه الفكر نحو شيءٍ مُقَدَّرٍ أو فكرةٍ مُحدَّدةٍ أو موضوعٍ مُعَيَّنٍ؛ فيكون التَّركِيزُ عليه كلياً ويؤدِّي إلى عدم الانتباه إلى ما سِوَاهُ؛ ومن ثم التَّخَلُّصُ من سَبِيلِ الأفكارِ التي قد تَوَدِّي إلى التَّوَثُّرِ وشُرُودِ الدِّهْنِ وتَشَتُّتِ العَقْلِ؛ فينخفض مستوى الاجتهاد والقلق، ويتحقَّق الشُّعُورُ بالاسترخاء والتَّوَأُّنُ والهدوء.

والتفكير التأملي أحدُ أنواع التفكير الذي يجعل الفردَ يَخِطُّ دائماً ويراقب، ويُتَوَمُّ أسلُوبَهُ في العمليات والخُطوات التي يتبَّعها لِاتِّخَاذِ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على العِلِّيَّةِ والسَّبَبِيَّةِ في مَواجَهَةِ المشكلات وتغيير الظواهر والأحداث (عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ص. ١٦٠).

فالهدفُ إذن من توظيف التفكير التأملي في العملية التعليمية هو تحليل الطُّروفِ المحيطة بالموقف التعليمي، ومراقبتها وتفسيرها لإحداث تغييرٍ سلوكي إيجابي وتحقيق أداءٍ أكثر فاعليَّةً؛ فالسلوكُ لا يتغير لدى الطِّفْلِ بالتلقين، بل بالتوجيه والإرشاد والتدريب على التأمل والملاحظة والتحليل والتقييم، وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من أمثلة التفكير التأملي كتفكير إبراهيم - عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ ۗ ٧٦ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۗ ٧٧ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۗ ٧٨ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ﴾ [سورة الأنعام: ٧٦-٧٩].

وقال ابن كثير (١٤١٩ هـ) في تفسيره لهذه الآية: والحقُّ أنَّ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كان في هذا المَقامِ مُناظِرًا لقومه، مُبَيِّنًا لهم بُطْلانَ ما كانوا عليه، ومُوضِحًا خطأهم وضلالهم في عبادة الهياكل وهي الكواكبُ السَّيَّارة؛ لِأَنَّهَا مُسَخَّرَةٌ مُقَدَّرَةٌ بِسَيْرِ مُعَيَّنٍ لا تَرِيغُ عنه يَمِينًا ولا شَمَالًا، ولا تَمَلِكُ لِنَفْسِهَا تَصَرُّفًا.. تَطَّلِعُ هذه الكواكبُ من جهة المَشْرِقِ، وتسير في السَّماءِ حَتَّى تَخْتَفِيَ عن الأنظار في جهة المَغْرِبِ، ثم تُعاود الظُّهورَ في اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ بنفسِ النَّظامِ. وهذه الأجرامُ التي تَغيبُ وتزول لا تَصَلِحُ أَنْ تُكَوِّنَ آلِهَةً. ثم انتقل إلى التأمل في القمر فبيَّن فيه ما بيَّنه في النُّجْمِ من دلائل النَّقْصِ وعدم الصَّلاحية للألوهية، ثم انتقل إلى الشَّمْسِ كذلك. وحين تَبَيَّنَ بالدَّلِيلِ الواضحِ بُطْلانَ الوَهْيِيَّتِهَا - وهي من أكثر

الأشياء التي ينبهر بها البصر لظهورها و سطوعها - أعلن براءته من عبادتها و من مؤالاة من يعبدها (ج ٣، ص. ٢٦١).

ولكي تكتمل عملية التفكير لدى المتعلمين على الشكل الصحيح لا بد من التركيز على تنمية قدراتهم العقلية، ورفع مستوى القدرة على الإدراك، وتوجيههم نحو الطريقة السليمة للتفكير، بدايةً من تحديد المشكلات التي تواجههم وإعانتهم على معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث تلك المشكلة، ومساعدتهم على التفسير والتحليل والمشاركة الفاعلة مع غيرهم ممن يعانون من المشكلة نفسها، ووصولاً إلى إيجاد حلول لتلك المشكلة وتسويتها، وتطبيق هذه العملية في مواقف أخرى مشابهة.

أهمية التفكير التأملي في القرآن الكريم:

تتجلى أهمية التفكير التأملي في القرآن الكريم في عددٍ من الوسائل، فيما يلي أهمها.

أولاً: أنه وسيلة للاستدلال على معرفة الله وإدراك حقيقة وجوده سبحانه، وعظمة جلاله، وعجيب قدرته، والتفكير في بديع خلقه ولطف حكمته الموصِل إلى الإيمان التام الكامل برؤيته وألوهيته وبأسماه وصفاته، وقدرته على الخلق والإحياء والإماتة؛ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠]، وقال سبحانه: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٢﴾ [سورة الطور: ٣٢].

وقد ذكر ابن كثير (١٤١٩هـ) في تفسير الآية السابقة أن هذا المقام مقام إثبات الربوبية وتوحيد الألوهية؛ ولذلك قال تعالى: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ أي: أوجدوا من غير مُوجد؟ أم هم أوجدوا أنفسهم؟ أي: لا هذا ولا هذا، بل الله هو الذي خلقهم وأنشأهم بعد أن لم يكونوا شيئاً مذكوراً (ج ٧، ص. ٤٠٦).

ثانياً: أنه سبب لرسوخ الإيمان وزيادة اليقين وثبات القلوب؛ فالنظر والتأمل والتعمق في تلك المخلوقات عظيمها ودقيقها، وما يحدث لها من تغيرات وتحولات وانقلابات من حال إلى حال، كل ذلك يوّد في قلب الإنسان تعظيماً لخالقه، ويظهر عظّمته وقدرته وجمال صنعه؛ فيزرع هذا التأمل خشية الله في القلب والنفس، واليقين في قدرته المطلقة؛ إذ هو الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السماء؛ فيدفع ذلك التأمل والتفكير الإنسان إلى الارتقاء بإيمانه والشعور بقرب الله منه فلا يخاف إلا منه ولا يرجو إلا إياه.. يقول سبحانه: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ [سورة يونس: ٦].

ثالثاً: أنه وسيلة لمعرفة الكون وأسراره والكشف عن سننه وتقلباته؛ فالكون صفحة مفتوحة أمام العقل البشري يقرأ فيها ويقرأ منها على قدر استطاعته؛ فيقرأ ويتأمل في العالم العلوي وما يحتويه من

مَظَاهِرَ وَظَوَاهِرَ؛ فَإِنَّ الْكَوْنَ بِأَسْرِهِ خَاضِعٌ لِإِدْرَاكِ الْعَقْلِ، قَابِلٌ لِلْفَهْمِ وَالْكَشْفِ، بَلْ إِنَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ يُظْهِرُ أَسْرَارَهُ وَيَكْشِفُ عَنْ قَوَانِينِهِ؛ وَمِنْ هُنَا كَانَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُلَاحِظَ وَيَتَفَكَّرَ بَعْمَقٍ فِي مَا حَوْلَهُ، وَأَنْ يَرْتَبِطَ بَيْنَ الظَّوَاهِرِ وَأَسْبَابِهَا لِيَتَعَرَّفَ عَلَى الْعَلَاقَاتِ الْكَامِنَةِ بَيْنَ ظَوَاهِرِ الْكَوْنِ (الجليند، ٢٠٠٢م، ص ١٥٤)؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَنَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٦٤].

رابعاً: أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ اللَّهِ فِي حَيَاةِ الْبَشَرِ عَامَّةً وَالْأُمَّمِ السَّابِقَةِ خَاصَّةً؛ فِيهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ دَعْوَةٌ لِلْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ لِلطَّلَاعِ عَلَى قِصَصِ الْأُمَّمِ السَّابِقَةِ وَالْعُصُورِ الْغَابِرَةِ وَالتَّأَمُّلِ فِي عَوَاقِبِهِمُ لِلخُرُوجِ بِالْعِبَرِ وَالْعِظَاتِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَحْكُمُ حَرَكَةَ الْإِنْسَانِ وَمَصِيرَهُ لثُرْشَدِهِ وَتَدَلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ الْمُوَصِّلِ إِلَى الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.. قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١].

خامساً: أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِمَعْرِفَةِ أَطْوَارِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَةِ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ وَخِصَائِصِهَا، وَعَادَاتِهِ وَأَنْمَاطِ سُلُوكِهِ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَائِنٌ مُتَفَرِّدٌ لَا مَثِيلَ لِقُدْرَاتِهِ وَلَا شَبِيهَ لَطَبِيعَتِهِ، مُمَيَّزٌ فِي تَرْكِيبَتِهِ وَوِظَيفَتِهِ وَغَايَتِهِ؛ لَا نَدَى لَهُ وَلَا نَظِيرَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَقَدْ ذَكَرَ - سُبْحَانَهُ - تَفَاصِيلَ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ١٢ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ١٤ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ١٤﴾ [سورة المؤمنون: ١٢-١٤].

سادساً: أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِمَعْرِفَةِ التَّكَالِيفِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَوَامِرِ الرِّبَّانِيَّةِ، وَمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ أَحْكَامٍ شَرْعِيَّةٍ وَمَبَادِيءٍ خُلُقِيَّةٍ وَتَوَجِيهَاتٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ تَحْقِيقًا لِلْأَمَانَةِ الَّتِي حُمِّلَهَا الْإِنْسَانُ وَكُلِّفَ بِهَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢﴾ [سورة الأحزاب: ٧٢].

قال السعدي (١٤٢٠هـ) في تفسير هذه الآية: "يُعْظَمُ - تَعَالَى - شَأْنُ الْأَمَانَةِ الَّتِي انْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُكَلَّفِينَ؛ الَّتِي هِيَ امْتِنَالُ الْأَوَامِرِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ فِي حَالِ السِّرِّ وَالْخُفْيَةِ كَحَالِ الْعَلَانِيَةِ، وَأَنَّهُ - تَعَالَى - عَرَضَهَا عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ الْعَظِيمَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ عَرْضَ تَخْيِيرٍ لَا تَحْتِيمٍ، وَأَنَّكَ إِنْ قُمْتَ بِهَا وَأَدَيْتَهَا عَلَى وَجْهِهَا فَلَكَ الثَّوَابُ، وَإِنْ لَمْ تَقُمْ بِهَا وَلَمْ تُؤَدِّهَا فَعَلَيْكَ الْعِقَابُ" (ص. ٦٧٣).

سابعاً: أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِإِشْبَاعِ حُبِّ الاسْتِطْلَاعِ إِذْ يُسْهِمُ فِي إِشْبَاعِ فَضُولِ الْفَرْدِ وَتَمْتِيعِهِ رَغْبَتَهُ فِي اكْتِشَافِ الْمَزِيدِ مِنَ الْحَقَائِقِ وَالْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ مَخْتَلَفِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ فَهْمَ الظَّوَاهِرِ الْكُونِيَّةِ أَوْ الْجَامِعِيَّةِ يَتَطَلَّبُ تَفَكُّرًا عَمِيقًا وَتَأَمُّلاً مُسْتَمِرًّا؛ فَالْمُلاحِظَةُ السُّطْحِيَّةُ يَقُومُ بِهَا جَمِيعُ الْبَشَرِ، أَمَّا إِدْرَاكُ الْقَوَانِينِ الْكَامِنَةِ خَلْفَ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ يُمَعِنُونَ النَّظَرَ وَيَتَدَبَّرُونَ بِعَقْلِ مُتَأَمِّلٍ؛ قَالَ

تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة العنكبوت آية ٢٠].

الدراسات السابقة:

فيما يلي تستعرض الباحثة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، وتعرضها على حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، مع بيان هدف كل منها ومنهجها وأهم نتائجها، ثم تعلق عليها في النهاية وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة منها.

- دراسة الصليمي (٢٠١٧م) بعنوان: (أساليب تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من منظور التربية الإسلامية). سعت هذه الدراسة إلى بيان مهارات التفكير التأملي في القرآن الكريم، وبيان ضوابط الإعجاز العلمي فيه، والتعرف على أبرز الأساليب المنمية للتفكير التأملي في الإسلام من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، وكان من أبرز النتائج: أن التفكير التأملي عبادة لله سبحانه وتعالى؛ فهو وسيلة إلى فهم سنن الله - تعالى - في الكون ومخلوقاته، وأن التنوع في استخدام الأساليب ذات المدلولات التربوية عميقة التأثير وعظيمة الفائدة - كالتأمل وضرب الأمثال والقصة وغيرها - تسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي، وتدفع إليه، ويكون لها أثر في استجلاب أذهان المتعلمين.

- دراسة عياصرة (٢٠١٧م) بعنوان: (منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي وتطبيقاته التربوية). سعت هذه الدراسة إلى بيان منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي، وآليات تطبيق منهج القرآن الكريم في التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع، مع بيان العلاقة التشاركية بين جميع المؤسسات التربوية لإيجاد جيل مفكر. وقد اتبع فيها المنهج التحليلي الاستقرائي، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج؛ من أهمها أن التأمل هو أساس العمليات العقلية، وقد ذكر في القرآن بمرادفاته كالنظر والتذكر والنظر والتدبر، وأن القرآن الكريم رفع من مكانة المفكرين وعد عملية التفكير في أفضل الأعمال.

- دراسة الزبيدي (٢٠١٧م) بعنوان: (أثر إستراتيجية (swom) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة). سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية (swom) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، واتبعت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى عددٍ من النتائج؛ منها: زيادة قدرة الطلاب على تبصر العلاقات وإدراك العمليات المعرفية العليا التي يقومون بها في أثناء عملية التفكير؛ الأمر الذي انعكس انعكاساً إيجابياً على تنمية مهارات التفكير التأملي.

- دراسة عافشي (٢٠١٦م)، بعنوان: (مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته

بمهارات التحليل القرائي). سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: أن للتفكير التأملي عددًا من المجالات تتدرج من الأقل تأملًا إلى الأكثر تأملًا، وأنه من مجالات التفكير التأملي العمل الاعتيادي، والفهم، والتأمل، والتأمل الناقد.

- دراسة كشكو (٢٠٠٥م) بعنوان: (أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة). سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى وجود تأثير للبرنامج التقني - في ضوء الإعجاز العلمي - في تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى الطلبة. وقد اتبعت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى والمنهج التجريبي، وكان من أبرز النتائج: ارتفاع فاعلية البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وأن ربط الإعجاز العلمي بالقرآن بالحقائق العلمية ينمي التفكير التأملي لدى الطلبة.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والاستفادة منها:

بالبحث في الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية تبين تشابه كل من دراسة الصليبي وعياصرة وكشكو مع الدراسة الحالية في أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي، وتشابهه دراسة الزبيدي مع الدراسة الحالية في تناولها لمهارات التفكير التأملي ودوره في زيادة القدرة على الفهم والنقد وإدراك العلاقات وتطور العمليات المعرفية العليا، واختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمرحلة عمرية مهمة هي مرحلة الطفولة المبكرة، ولدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير التأملي للطفل في ضوء المصدر الأول من مصادر التربية الإسلامية (القرآن الكريم).
منهجية البحث وإجراءاته:

تعرض الباحثة هنا إجراءات البحث من حيث المنهج، ومجتمع البحث وعينته، والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها، والإجراءات التي اتبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي للتعرف على مرحلة رياض الأطفال وأهدافها وخصائص النمو في هذه المرحلة، ومهارات التفكير التأملي، وكذلك مصادر التربية الإسلامية، ويعرف العساف (١٤٣٣هـ) المنهج الوصفي الوثائقي بأنه: الجمع المتأنى الدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بغية استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث (ص ١٩٢).

كما اتبعت الباحثة المنهج المسحي للتعرف على مهارات تنمية التفكير التأملي لدى الطفل ومعوقاتهما من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وقد عرف العساف (١٤٣٣هـ) المنهج الوصفي المسحي بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي بوساطته يستجوب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون تجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً" (ص. ١٩١).

ثانياً: مجتمع البحث:

تكو، مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، وقد اختارت الباحثة عددًا من مدارس رياض الأطفال في مدينة الرياض - شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً - لزيادة تمثيل مجتمع الدراسة، وللوصول إلى نتائج أقرب للواقع وأشد دقة، وقد بلغ عدد معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض موضع الدراسة بحسب الإحصائية الرسمية لمركز إحصاءات التعليم للعام ١٤٤٦هـ (٥٠٤٠ معلمة).

ثالثاً: عينة البحث:

١- عينة تقنين الاستبانة (العينة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية من ٦٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض اخترن بطريقة عشوائية، وقد طبقت عليهن الاستبانة للتأكد من صدقها وثباتها في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

٢- عينة البحث الأساسية:

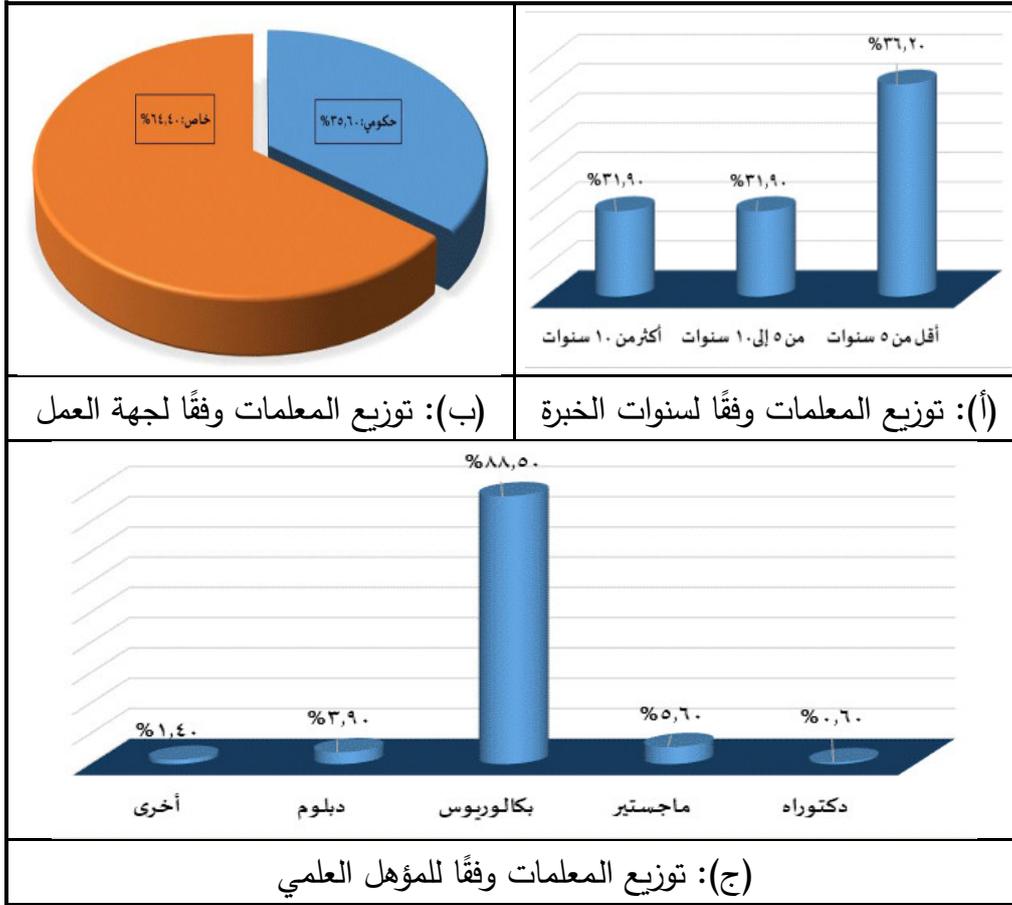
تكونت عينة البحث الأساسية من ٣٥٧ معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض مجتمع البحث الحالي، وقد اختيرن بطريقة عشوائية، وطبقت عليهن الاستبانة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، والجدول التالي يوضح توزيع المعلمات عينة البحث في ضوء المتغيرات المختلفة.

الجدول (١): توزيع المعلمات عينة البحث الأساسية في ضوء المتغيرات المختلفة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة	سنوات الخبرة	العدد	النسبة
دكتوراه	٢	٠,٦ %	أقل من ٥ سنوات	١٢٩	٣٦,٢ %
ماجستير	٢٠	٥,٦ %	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	١١٤	٣١,٩ %
بكالوريوس	٣١٦	٨٨,٥ %	أكثر من ١٠ سنوات	١١٤	٣١,٩ %
دبلوم	١٤	٣,٩ %	جهة العمل	العدد	النسبة
أخرى	٥	١,٤ %	حكومي	١٢٧	٣٥,٦ %

خاص	٢٣٠	% ٦٤,٤
-----	-----	--------

يتبين من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المعلمات عينة البحث كن حاملات المؤهل العلمي "البكالوريوس" بنسبة بلغت ٨٨,٥%، يليهن حاملات المؤهل العلمي "الماجستير" بنسبة بلغت ٥,٦%، ثم حاملات المؤهل العلمي "الدبلوم" بنسبة بلغت ٣,٩%، ثم حاملات المؤهلات الأخرى بنسبة بلغت ١,٤%، وأخيراً حاملات المؤهل العلمي "الدكتوراه" بنسبة بلغت ٠,٦%، ومن حيث سنوات الخبرة كانت النسبة الأكبر من المعلمات من صاحبات سنوات الخبرة "الأقل من ٥ سنوات" بنسبة بلغت ٣٦,٢%، وتساوت نسبة المعلمات من صاحبات سنوات الخبرة "من ٥ إلى ١٠ سنوات" مع المعلمات من صاحبات سنوات الخبرة "الأكثر من ١٠ سنوات" بنسبة بلغت ٣١,٩% لكل منهما، وكانت النسبة الأكبر من المعلمات من العاملات برياض الأطفال "الخاصة" بنسبة بلغت ٦٤,٤%، في حين بلغت نسبة العاملات في رياض الأطفال "الحكومية" ٣٥,٦%، وهو ما يتضح في الشكل التالي.



الشكل (1): توزيع المعلمات وفقاً للمتغيرات المختلفة

رابعاً: أدوات البحث:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي والتأكد تحقيقه للأهداف التي يسعى إليها استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ فبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات بنيت الاستبانة الحالية واشتملت على 3 محاور رئيسية؛ أولها: المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والثاني: معوقات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والأخير: الآليات المقترحة للتغلب على معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

صدق الاستبانة وثباتها:

أولاً: الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) *Face Validity* فعرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على (10) من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال أصول التربية ورياض الأطفال، وطلبت منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث انتماء كل

عبارة للمحور المنتمية إليه، ووضوح العبارات، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وأي تعديلاتٍ ممكنة على صياغة العبارات، وأي عباراتٍ يجب إضافتها، وقد قدم المحكمون ملاحظاتٍ قيمةً أفادت البحث، وأثرت الاستبانة، وساعدت في إخراجها في صورة جيدة. وقد حظيت جميع عبارات الاستبانة باتفاق غالبية المحكمين (٨٠% فأكثر)، مع بعض الملاحظات التي روعيت في النسخة النهائية من الاستبانة.

كذلك جرى التحقق من صدق الاستبانة بقياس صدق الاتساق الداخلي *Internal Consistency* باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور المنتمية إليه؛ وذلك للتأكد من مدى تماسك عبارات كل محور وتجانسها فيما بينها؛ فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحةً في الجدول التالي.

الجدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٥٩٣**	١	٠,٧٣٥**	١	٠,٨٤٥**
٢	٠,٥٣٠**	٢	٠,٧٤٣**	٢	٠,٨٠٣**
٣	٠,٦٢٣**	٣	٠,٦٨٣**	٣	٠,٧٦٣**
٤	٠,٦١٣**	٤	٠,٧٦٥**	٤	٠,٧٥٢**
٥	٠,٧٤١**	٥	٠,٦٤٥**	٥	٠,٧٦١**
٦	٠,٥٨٩**	٦	٠,٧٥٧**	٦	٠,٧٧٨**
٧	٠,٧٣٦**	٧	٠,٦٩٧**	٧	٠,٧٢٤**
٨	٠,٧٨٦**	٨	٠,٧٨١**	٨	٠,٥١٦**
٩	٠,٦٣٩**	٩	٠,٧٢٧**	٩	٠,٨٧١**
١٠	٠,٦٣٦**	١٠	٠,٧٢٧**	١٠	٠,٩٠٠**
١١	٠,٦٤٤**	١١	٠,٧٣٠**	١١	٠,٧٣٥**
١٢	٠,٦١٤**	١٢	٠,٧٧١**	١٢	٠,٨٥٥**
١٣	٠,٧٣٦**	١٣	٠,٨١٦**	١٣	٠,٨٦٣**
١٤	٠,٦٩٨**	١٤	٠,٧٩٩**	١٤	٠,٨٦٥**
١٥	٠,٦٠٧**	١٥	٠,٧٥٤**	١٥	٠,٨٣٤**

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
**	دالة عند مستوى ثقة	١٦	**٠,٧٤٣	١٦	**٠,٨٥١
٠,٠١		١٧	**٠,٧٦٩	١٧	**٠,٧٩٤

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل محور فيما بينها وتجانسها وتماسكها.

ثانياً: الثبات:

تحققت الباحثة من ثبات درجات محاور الاستبانة بقياس معامل ثبات ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha* فكانت معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (٣): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات محاور الاستبانة

المحور	المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل	معوقات التفكير التأملي لدى الطفل	الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل
معامل الثبات	٠,٩٠٣	٠,٩٤٩	٠,٩٦٠

يتبين من الجدول السابق أن لدرجات محاور الاستبانة معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتبين أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، والثبات)؛ وبناءً عليه تتأكد صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

ويجب ملاحظة أنه الاستجابة لعبارات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي كانت بالاختيار ما بين خمسة اختيارات تمثل درجة الموافقة هي (غير موافق بشدة، وغير موافق، محايد، موافق، وموافق بشدة) وتقابل الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة لأي عبارة أو محور في الاستبانة تعبر عن درجة عالية من التحقق. وقد اعتمد على المحكات التالية في التعرف على المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل، ومعوقات التفكير التأملي لدى الطفل، والآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحاور كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (٤): محكات التعرف على المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل، ومعوقات التفكير

التأملي لدى الطفل، والآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر
معلمات رياض الأطفال

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور				
أقل من ١,٨	من ١,٨ إلى أقل م	من ٢,٦ إلى أقل م	من ٣,٤ إلى أقل م	من ٤,٢ فأكثر
١,٨	٢,٦	٣,٤	٤,٢	٤,٢
ضعيفة جدًا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- الكثير من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية *SPSS* على النحو التالي:

أولًا: للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها:

١- معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation*: للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارة الاستبانة.

٢- معامل الثبات ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha*: للتأكد من ثبات درجات محاور الاستبانة.

ثانيًا: للإجابة عن أسئلة البحث:

٢- التكرارات *Frequencies* والنسب المئوية *Percent* والمتوسطات *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation*: للكشف عن المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل، ومعوقات التفكير التأملي لدى الطفل، والآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث الحالي على ما يلي: "ما المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟"

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات لكل عبارة من عبارات المحور الأول للاستبانة، وهي العبارات المتعلقة بالمهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى

الطفل، ثم حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات لتحديد درجة الموافقة على كل عبارة من هذه العبارات؛ فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي.

الجدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل

م	العبارات	الاستجابة									
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	سرد القصص على الأطفال ينمي القدرة على التأمل يدعم الحوار قدرة الطفل على اكتشاف الأخطاء ينمي العصف الذهني قدرة الطفل على	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٢	الانحراف المتوسطات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٣	الانحراف المتوسطات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠

م	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق بشدة		محايد		موافق		موافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	الطفل على المقارنة بين الأشياء تعزز العمليات الرياضية قدرة								
٧	الطفل على تحديد العلاقات بين الأشياء تساعد التجارب العلمية	٠,٠	٠,٠	٩	٢,٥	٢٠	٥,٦	٣	١
١٤	كبيره جدا	٠,٧١	٤,٤١	٥١,	١٨	٤٠,	١٤	٨	٥
	الطفل على إيجاد حل للمشكلات	٠,٠	٠,٠	٥	١,٤	٢٨	٧,٨	٤	٤
٨	الطفل على إيجاد حل للمشكلات	٠,٠	٠,٠	٥	١,٤	٢٨	٧,٨	٤	٤
١٢	كبيره جدا	٠,٦٩	٤,٤٣	٥٤,	١٩	٣٦,	١٣	٣	٤

م	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق بشدة		محايد		موافق		موافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٧	الثقة بالنفس	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
	ضرب الأمثلة	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٧	يساعد الطفل	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
	على إدراك العلاقة بين الأشياء	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٧	يساعد طرح الأسئلة	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
	على الطفل في زيادة القدرة على الملاحظة	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
١٠	تولد المناقشات الجماعية	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
	على الطفل في زيادة القدرة على الملاحظة	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٨	تولد المناقشات الجماعية	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
	على الطفل في زيادة القدرة على الملاحظة	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠

الاستجابة													
م	العبارات	غير موافق بشدة		محايد		موافق بشدة		الانحراف					
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري				
1	أفكاراً جديدة ومبتكرة للعب الحر يساعد على تنمية الإبداع لدى الطفل	0,0	0	0,6	2	3,1	11	28,1	24	68,2	4,63	0,57	كبيرة جداً
5	الدرجة الكلية للمهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل	0,6	3	0,0	0	0,3	1	0,6	3	0,3	4,57	0,60	كبيرة جداً

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

مجيء المهارات اللازمة لتنمية التفكير التأملي لدى الطفل - من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال - بدرجة كبيرة جداً من الموافقة؛ فقد بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا المحور من محاور الاستبانة (4,570 من 5)، بانحراف معياري قدره (0,603)، أما العبارات الفرعية في هذا المحور فجاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً من الموافقة لتعبر عن الأهمية الكبيرة جداً لهذه المهارات؛ إذ تراوحت المتوسطات بين (4,403 و 4,796)، وجاءت العبارات مرتبة على النحو التالي وفقاً لدرجة الموافقة:

- جاءت العبارة التي نصها: "إسناد المهمات للطفل ينمي الثقة بالنفس" في الترتيب الأول من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقة كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات

٤,٧٩٦، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٤٤٤.

- جاءت العبارة التي نصها: "سرد القصص على الأطفال ينمي القدرة على التأمل" في الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٠٩، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٥٠٨.

- جاءت العبارة التي نصها: "يعزز الرسم والفنون التشكيلية خيال الطفل" في الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٦٧٥، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٥٣٦.

- جاءت العبارة التي نصها: "يساعد تفعيل الحواس الخمسة على توجيه الطفل نحو التفكير والتدبير" في الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٦٥٨، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٥٣١.

- جاءت العبارة التي نصها: "اللعب الحر يساعد على تنمية الإبداع لدى الطفل" في الترتيب الخامس من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٦٣٩، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٥٧٢.

وهذا يوافق نتائج دراسة الصليمي في أن التنوع في استخدام الأساليب ذات المدلولات التربوية عميقة التأثير وعظيمة الفائدة - كالتأمل، وسرد القصص، والأنشطة المختلفة- تسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي، وتدفع إليه، ويكون لها أثرٌ في استجلاب أذهان المتعلمين.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث الحالي على ما يلي: "ما معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟"

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات لكل عبارة من عبارات المحور الثاني للاستبانة، وهي العبارات المتعلقة بمعوقات التفكير التأملي لدى الطفل، ثم حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات لتحديد درجة التحقق لكل عبارة من هذه العبارات؛ فكانت النتائج كما هي موضحةً في الجدول التالي:

الجدول (٦): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول معوقات التفكير التأملي لدى الطفل

م	العبارات	الاستجابة													
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة					
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار				
١	ضعف الثقة بالنفس لدى الأطفال عجز الطفل عن التعبير عن آرائه تدني القدرات العقلية لدى بعض الأطفال عدم إحساس الطفل بالأمان افتقار بعض	٥	١,٤	١٨	٥,٠	٧٧	٢١,	١٣	٣٨,	١٢	٣٣,	٣,٩٨	٠,٩٤	كبيرة	١٥
٢	عن التعبير عن آرائه تدني القدرات العقلية لدى بعض الأطفال عدم إحساس الطفل بالأمان افتقار بعض	٤	١,١	١٩	٥,٣	٤٩	١٣,	١٥	٤٢,	١٣	٣٧,	٤,١٠	٠,٩٠	كبيرة	١٣
٣	عن آرائه تدني القدرات العقلية لدى بعض الأطفال عدم إحساس الطفل بالأمان افتقار بعض	٤	١,١	٢٣	٦,٤	٤٨	١٣,	١٣	٣٨,	١٤	٤٠,	٤,١٠	٠,٩٤	كبيرة	١٢
٤	عن آرائه تدني القدرات العقلية لدى بعض الأطفال عدم إحساس الطفل بالأمان افتقار بعض	٦	١,٧	١٥	٤,٢	٥٥	١٥,	١٤	٣٩,	١٣	٣٨,	٤,١٠	٠,٩٢	كبيرة	١٤
٥	عن آرائه تدني القدرات العقلية لدى بعض الأطفال عدم إحساس الطفل بالأمان افتقار بعض	٥	١,٤	٢٨	٧,٨	٦٧	١٨,	١٥	٤٣,	١٠	٢٨,	٣,٩٠	٠,٩٥	كبيرة	١٧

م	العبارات	الاستجابة													
		غير موافق بشدة		موافق بشدة		محايد		غير موافق							
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار						
٦	الأطفال إلى الخيال خوف الطفل من الإخفاق أو الخطأ ضعف العلاقة والتوا صل بين الطفل ووالديه تدني المستوى الثقافي للأسرة الخلافات الأسرية	٧	٢,٠	١٣	٣,٦	٤٣	١٢,٠	١٥	٤٤,٠	١٣	٣٨,٠	٤,١٣	٠,٩٠	كبيرة	١٠
٧	بين الطفل ووالديه تدني المستوى الثقافي للأسرة الخلافات الأسرية	٤	١,١	١٤	٣,٩	٥٨	١٦,٢	١٣	٣٨,٠	١٤	٤٠,٠	٤,١٣	٠,٩٠	كبيرة مكرر	١٠
٨	المستوى الثقافي للأسرة الخلافات الأسرية	٤	١,١	٢٩	٨,١	٦٥	١٨,٠	١٣	٣٦,٠	١٢	٣٥,٠	٣,٩٨	٠,٩٨	كبيرة	١٦
٩	الخلافات الأسرية	٧	٢,٠	١٠	٢,٨	٣٣	٩,٢	١٣	٣٧,٠	١٧	٤٨,٠	٤,٢٨	٠,٨٩	كبيرة جدا	٣

م	العبارات	الاستجابة												
		غير موافق بشدة		موافق بشدة		محايد		غير موافق						
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار					
٨	التي تواجه الطفل عدم تقبل المعلمة لتساؤل	٤	١,١	١٨	٥,٠	٤٣	١٢,٠	١٣	٣٦,٠	١٦	٤٥,٠	٤,٢٠	٠,٩١	كبيرة جدا
٩	اتجاه المعلمة بطرح الأسئلة التي تشير التفكير لدى الطفل تقديم الحلول الجاهزة للمواقف	٧	٢,٠	١١	٣,١	٥٠	١٤,٠	١٣	٣٧,٠	١٥	٤٤,٠	٤,١٧	٠,٩٢	كبيرة جدا
١	التي تواجه الطفل عدم اهتمام المعلمة بطرح الأسئلة التي تشير التفكير لدى الطفل تقديم الحلول الجاهزة للمواقف	١	٠,٣	١٢	٣,٤	٢٩	٨,١	١٤	٤٠,٠	١٧	٤٨,٠	٤,٣٢	٠,٧٨	كبيرة جدا

م	العبارات	الاستجابة															
		غير موافق بشدة		موافق بشدة		محايد		غير موافق									
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار								
٧	كبيره	٠,٨٦	٤,٢٠	٤٣,١٥	٣٩,١٤	١٢,٠٩	٤٦,٣١	١١,١١	٤,١١	١	٣	التى تواجه الطفل عدم تضمين المنهج أنشطة					
	جدا	٢	٧	١	٤	٨	٢	٩	٤٦	٣,١	١١	١,١	٤	١	٣	تعزز التفكير التأملي لدى الطفل عدم مناسبة الغرفة الصفية لأعداد الأطفال عدم توفر ملاعب وساحات	
٦	كبيره	٠,٨٩	٤,٢١	٤٦,١٦	٣٤,١٢	١٤,٠٦	٥٢,٣,٩	١٤,٠,٨	٣,٣	١	٤	١	٤	١	٤	١	٤
	جدا	٣	٣	٢	٥	٥	٣	٦	٥٢	٣,٩	١٤	٠,٨	٣	١	٤	٣	١
٥	كبيره	٠,٩٤	٤,٢٤	٥٠,١٨	٣١,١١	١٢,٠٣	٤٤,٣,٦	١٣,٢,٠	٧,٣	٣	٣	١	٥	١	٥	١	٥
	جدا	٣	٩	٤	٠	٧	٣	٣	٤٤	٣,٦	١٣	٢,٠	٧	١	٥	١	٥

م	العبارات	الاستجابة												
		غير موافق بشدة		موافق بشدة		غير موافق		موافق بشدة						
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار					
١	خارجية	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	مخصص	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	صحة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	لممارس	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	ة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	الأنشطة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	الحررة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	عدم	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	تنظيم	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	برامج	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	إبداعية	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	تشجع	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	الطفل	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	على	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	المشارك	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	ة الفعالة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	ضعف	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	الموارد	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	التعليمي	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	ة	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	والتقني	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢
٦	ات	٧	٢,٠	٨	٢,٢	٣٨	١٠,٠	١٢	٣٥,١٧	٤٩,١٧	٤,٢٨	٠,٨٨	كبيرة	٢

الرابع من حيث درجة التحقق، بدرجة كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٢٥٥، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٩٠٢.

- جاءت العبارة التي نصها: "عدم توفر ملاعب وساحاتٍ خارجيةٍ مخصصة لممارسة الأنشطة الحرة" في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، بدرجة كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٢٤٩، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٩٤٣.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للبحث الحالي على ما يلي: "ما الآليات المقترحة للتغلب على معوقات تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟"

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات لكل عبارة من عبارات المحور الثالث للاستبانة؛ وهي العبارات المتعلقة بالآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل، ثم حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة من هذه العبارات؛ فكانت النتائج كما هي موضحةً في الجدول التالي.

الجدول (٧): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل

م	العبارة	الاستجابة						الانحراف	درجة الترتيب
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتوسط	الدرجة
١	تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال تشجيع الطفل على	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٧٥	كبيرة
٢	تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال تشجيع الطفل على	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٧٧	كبيرة
١	تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال تشجيع الطفل على	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٧٧	كبيرة
٢	تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال تشجيع الطفل على	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٧٧	كبيرة

م	العبارات	الاستجابة													
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق بشدة							
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار						
٣	التعبير عن آرائه دعم الخيال لدى الطفل بتقديم الأنشطة المختلفة تحفيز الأطفال على توليد أفكار جديدة ومبتكرة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومستوياتهم	٠,٠	٠,٠	٠,٣	١	١٠	٢,٨	٨٤	٢٣,٥	٢٦	٧٣,٤	٤,٧٠	٠,٥٣	كبيرة جدا	٧
٤	على توليد أفكار جديدة ومبتكرة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومستوياتهم	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٥	١,٤	٩٨	٢٧,٥	٢٥	٧١,١	٤,٦٩	٠,٤٩	كبيرة جدا	٨
٥	بين الأطفال ومستوياتهم	٠,٠	٠,٠	١,١	٤	٤	١,١	٨٠	٢٢,٤	٢٦	٧٥,٤	٤,٧٢	٠,٥٤	كبيرة جدا	٥

م	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٦	العقلية وقدراتهم الاستيعاب ية تقديم أنشطة مبتكرة تدعم التفكير	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٦	التأملي لدى الأطفال تقديم الدعم العاطفي	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
١٠	للطفل مناسبة عدد التلاميذ في الغرفة الصفية	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
		٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٦	كبيره جدا	٠,٤٨	٤,٧١	٧٣,	٢٦	٢٤,	٨٩	١,٧	٦
		٧	٧	٤	٢	٩			
١٠	كبيره جدا	٠,٥٥	٤,٦٧	٧١,	٢٥	٢٥,	٩٢	٢,٠	٧
		٦	٨	٤	٥	٨			
١٧	كبيره جدا	٠,٦٥	٤,٦٣	٧٠,	٢٥	٢٤,	٨٩	٣,٦	١٣
		٢	٠	٠	٠	٩			

م	العبارات	الاستجابة														
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق بشدة								
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار							
٩	تعزيز قدرة الطفل على حل المشكلات داخل البيئة الصفية طرح الأسئلة التي تثير التفكير لدى الطفل حث الطفل على طرح الأسئلة والمناقشة والحوار	١	٠,٣	٢	٠,٦	٩	٢,٥	١٠	٢٨,٢٨	٤	٢٤	٦٨	٤,٦٣	٠,٥٩	كبيرة جدا	١٥
١٠	١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	كبيرة جدا	١٣
١١	١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	كبيرة جدا	١٦
١٢	١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	كبيرة جدا	١٦

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

مجيء الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التفكير التأملي لدى الطفل - من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال - بدرجة كبيرة جدا من الموافقة؛ فقد بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا المحور من محاور الاستبانة (٤,٦٩٠ من ٥)، بانحرافٍ معياري قدره (٠,٥٢٨)، أما العبارات الفرعية في هذا المحور فجاءت جميعها بدرجة كبيرة جدا من الموافقة لتعبر عن وجود أهمية كبيرة جدا لهذه الآليات؛ إذ تراوحت المتوسطات بين (٤,٦٣٠ و ٤,٧٧٠)، وجاءت العبارات مرتبةً على النحو التالي وفقاً لدرجة الموافقة:

- جاءت العبارة التي نصها: "تشجيع الطفل على التعبير عن آرائه" في الترتيب الأول من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٧٠، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٤٤١.

- جاءت العبارة التي نصها: "تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال" في الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٥٢، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٤٨٩.

- جاءت العبارة التي نصها: "توفير الموارد التعليمية والتقنيات التربوية للطفل" في الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٢٨، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٤٦٤.

- جاءت العبارة التي نصها: "توفير بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة للتفكير التأملي" في الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٢٣، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٤٩٠.

- جاءت العبارة التي نصها: "مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية" في الترتيب الخامس من حيث درجة الموافقة، بدرجة موافقةٍ كبيرة جداً؛ إذ بلغ متوسط درجات استجابات المعلمات ٤,٧٢٠، بانحرافٍ معياري قدره ٠,٥٤٠.

وهذه النتائج توافق نتائج دراسة الزبيدي التي تنص على أن زيادة قدرة الطلاب على إدراك العلاقات وتشجيعهم على طرح التساؤلات خلال عملية التفكير قد أسهمت في تنمية مهاراتهم التأملية، كما عززت إيجابيتهم في مواقف التعلم وبنائهم لمعارفهم بأنفسهم وفق قدراتهم واستعداداتهم دافعتهم لإظهار طاقاتهم الكامنة وإيجاد الحلول المناسبة لمواقف التعلم.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

توصلت الباحثة إلى عددٍ من النتائج فيما يلي بيانها:

أولاً: أهمُّ الممارسات التي تساعد على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر المعلمات. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. إسناد المهام للطفل يُعزِّز ثقته بنفسه، ويُشعره بقيمته ودوره في الأسرة والمجتمع، وهذا ينسجم مع التوجيه القرآني بإعداد الفرد ليكون قائماً بواجباته، كما يسهم في تنمية حسِّ المسؤولية والاعتماد على الذات منذ الصِّغر.

٢. سردُ القصص على الأطفال يُنمي القدرة على التأمل، وقد أكد القرآن الكريم أهمية القصص في تعزيز الفهم العميق والتدبُّر؛ فأظهر الأثر الإيجابي للقصص في تطوير التفكير التأملي لدى الأطفال.

٣. أهمية الرسم والفنون التشكيلية في تعزيز خيال الأطفال وإبداعهم بالنظر في الآيات القرآنية التي تُظهر جمالَ خلق الله وإبداعه للإسهام في تنمية مهاراتهم الفنية والفكرية.

٤. تفعيل الحواس الخمسة يساعد في توجيه الطفل نحو التفكُّر والتدبُّر؛ فقد وجَّه القرآن الكريم الإنسان إلى التأمل والتفكُّر بإعمال الحواس كالسمع والبصر.

٥. اللُّعبُ الحُرُّ يساعد في تنمية الإبداع لدى الطفل؛ وذلك أنَّ تنمية الإبداع هي استجابة لتوجيه القرآن الكريم إلى التفكُّر والتأمل في الكون؛ لأنَّ التفكُّر بابٌ لتنمية الخيال والقدرة على الإبداع.

ثانياً: أهمُّ المعوقات التي تحدُّ من تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطِّفل من وجهة نظر المعلمات. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. تقديم الحلول الجاهزة للمواقف التي تواجه الطفل تُقلِّل من فرصه في ممارسة التفكير التأملي، ويحدُّ من قدرته على تنمية مهارات التحليل والاستنتاج الذاتي واتخاذ القرار.

٢. عدم تنظيم برامج إبداعية تُشجِّع الطفل على المشاركة الفعالة يحول دون تنمية مشاركة الطفل الفعالة، ويُضعف قدرته على التعبير عن ذاته وتوظيف خياله.

٣. الخلافات المُستمرة داخل الأسرة من أبرز العوامل المؤثرة تأثيراً سلبياً على النمو النفسي للطفل؛ فتؤثر تأثيراً سلبياً على استقراره الذهني، وتُضعف من فرص تنمية مهاراته الفكرية.

٤. يؤدي ضعف الموارد التعليمية والتقنيات المتاحة إلى تقليص فرص الطفل في استثمار المواقف

التعليمية؛ فيحدُّ من قدرته على تطوير مهارات التفكير العليا لديه.

٥. انعدام السّاحات المُهيّأة والأنشطة الحرّة المناسبة يَحرم الطِّفل من بيئةٍ مُحفّزة على التّجريب والاكتشاف؛ فيقيّد نموّ قدراته التأمّلية والإبداعية.

ثالثاً: الآليّات المُقترحة للتّغلب على المعوّقات التي تحدُّ من تنمية مهارات التفكير التأمّلي لدى الطِّفل من وجهة نظر المعلمات. أظهرت نتائج الدِّراسة ما يلي:

١. إتاحة الفرصة للطِّفل للتعبير عن آرائه ومناقشة أفكاره خطوةً أساسية في تنمية التفكير التأمّلي؛ إذ تُمكنه من مُمارسة النّقد البناء وصقل مهاراته اللّغوية والفكرية.

٢. غرس النّية بالنّفس لدى الطِّفل يُسهّم في تمكينه من مُواجهة المواقف المختلفة بجُراة، ويُعزّز قدرته على اتّخاذ القرارات والتّعبير عن ذاته بوعيٍّ ومسؤولية.

٣. تزويد الطِّفل بمواردٍ تعليميةٍ حديثة وتقنيات تربوية مُتنوّعة يُثري خبراته المعرفية، ويزيد من فرصه في مُمارسة أنشطةٍ مُحفّزة على التفكير التأمّلي.

٤. تُسهّم البيئة التّعليمية الدّاعمة والمُحفّزة في توفير مُناخٍ آمن للطِّفل يساعده على مُمارسة التأمّل والتفكير النّاقدي؛ فتفتح المجال أمامه للإبداع والاكتشاف.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال تتيح لكلِّ طفلٍ فُرص التعلّم التي تُناسب قدراته العقلية واستعداداته الاستيعابية؛ فنُسهّم في تنمية مهاراته التأمّلية تنميةً مُندرجةً وفعّالةً.

التوصيات:

استناداً إلى النّتائج التي أسفرت عنها الدِّراسة تُوصي الباحثة بما يلي:

١. تهيئة بيئةٍ تعليميةٍ وتربويةٍ مُحفّزة وآمنة لتنمية مهارات التفكير التأمّلي بتشجيع الطِّفل على التّعبير عن آرائه، وبإسناد المهامّ المختلفة إليه بما يُناسب مُستواه وقدراته.

٢. تعزيز الشّراكة بين المدرسة والأسرة لتوفير مُناخٍ نفسي واجتماعي داعم لنموّ الطِّفل الفكري، والتّحفيز والتّشجيع المُستمر للطِّفل للتّغلب على الصّعوبات والتّحدّيات، وتوجيهه إلى الاستفادة من أخطائه واستخلاص الدُّروس منها؛ كلُّ ذلك للإسهام في تعزيز قدرته على التفكير والتّعلّم والتّطوُّر الذاتِي.

٣. تفعيل إستراتيجيات الحوار والمناقشة بين الأطفال ووالديهم ومُعلّميهم، وتشجيعهم على استخدام الأسئلة المفتوحة التي تُحفّز التفكير التأمّلي بوعيٍّ تعزيز مهارات التفكير العليا والقدرة على اتّخاذ القرارات المدروسة.

٤. توفير الأنشطة الحرّة والوسائل والتّقنيات التّعليمية والبرامج والفعاليات التّربوية التي تُحفّز وتُثير التفكير التأملي والإبداعي لدى الطّفل بما يناسب مستواه واهتماماته وميوله.
٥. تنظيم دوراتٍ تدريبيةٍ ولقاءاتٍ تربويةٍ لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الأطفال، مع التّركيز على تمكين أولياء الأمور والمُعَلِّمين من تبنّي أساليبٍ فعّالةٍ لدعم هذا النوع من التفكير.

المراجع العربية:

إبراهيم، بسام عبد الله. (٢٠٠٩م). *التعليم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير*. عمان: دار المسيرة.

أبو الحديد، فاطمة. (٢٠٢٤). *المعوقات الاجتماعية للإبداع لدى الطفل من وجهة نظر أسرته*. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. (٢)، مسترجع من: <file:///C:/Users/hhain/Downloads/0832-021-002-016.pdf>

البناء، وسام. (٢٠١٠م). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة التعليمية. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. (٨).

الجليند، محمد السيد. (٢٠٠٢م). *كتاب الوحي والإنسان*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

حنايشة، عبد الوهّاب محمود. (٢٠٠٩م). *التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

الزبيدي، محمد. (٢٠١٧م). أثر إستراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة القنفذة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢).

الزّمخشري، محمود بن عمر. (٩٨٧م). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل*. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. بيروت: دار الرسالة.

سليم، مريم. (١٤٢٣هـ). *علم نفس النّمّو*. بيروت: دار النهضة العربية.

الشحري، محمد. (١٤٢٧هـ). *العلوم والفنون الإسلامية وأثرها في تقدم أوروبا*. الدمام: مكتبة المتنبّي.

شريف، السيد عبد القادر. (١٤٣٥هـ). *المدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

شهادة، السيد علي السيد. (٢٠٠٤م). *بعض معوقات التفكير لدى الطلاب*. جامعة الزقازيق كلية التربية. العدد ٤٦. مسترجع من: <file:///C:/Users/hhain/Downloads/0547-000-046-002.pdf>

الصليبي، رحاب. (٢٠١٧م). *أساليب تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من منظور التربية الإسلامية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة أم القرى.

عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (٢٠٠٧م). *الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال*. القاهرة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

عافشي، ابتسام. (٢٠١٦م). مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي. *مجلة كلية التربية جامع الأزهر*، ٣٥ (١٧٠).

عبد الحميد، طلبة. (٢٠١١م). أثر تصميم إستراتيجية للتعلّم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلّم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلّم على كل من التحصيل وإستراتيجيات التعلّم الإلكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، ٢ (٧٥).

عبد المختار، محمد، وعدوي، إنجي. (٢٠١١م). *التفكير النمطي والإبداعي*. كلية الهندسة- جامعة القاهرة: مركز تطوير الدراسات والبحوث.

عبد الوهاب، فاطمة محمد. (٢٠٠٥م). فعالية استخدام بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، *المجلة المصرية للتربية العلمية* بينها، ٨ (٤).

العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق. (١٤٣٠هـ). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العساف، صالح. (١٤٣٣هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

عفانة، عزو، واللولو، فتحية. (٢٠٠٢م). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، *مجلة التربية العلمية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥ (١).

عياصرة، عطاف. (٢٠١٧م). منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي وتطبيقاته التربوية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ١٢ (٢).

عيد، سماح. (٢٠٢٢م). استخدام نموذج الاستقصاء الدوري في تدريس العلوم لتنمية التفكير التأملي وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، ٣٨ (٣).

غراب، هشام أحمد. (٢٠١٥م). *علم نفس النّمّو من الطفولة إلى المراهقة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن القيم، محمد بن ابي بكر الجوزية. (د.ت). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة*. بيروت: دار الكتب العلمية

- ابن كثير، إسماعيل بن عُمر. (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
- كشكو، عماد. (٢٠٠٥م). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٧٢م). المعجم الوسيط. ط٢. بيروت: دار الفكر.
- المحيميد، عبد العزيز. (١٤٢٢هـ). مصادر التربية الإسلامية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٣٢).
- معبد، محمد. (٢٠٠٥م). نفحات من علوم القرآن. ط٢. القاهرة: دار السلام.

المراجع الأجنبية:

- Georgsen, M., Dau, S., & Horn, L. H. (Eds.). (2023). Proceedings for the European Conference on Reflective Practice-based Learning 2023. Aalborg Universitetsforlag. <https://aauforlag.dk/produkt/proceedingsudgivelser/proceedings-for-the-european-conference-on-reflective-practice-based-learning-2023>
- Seman, S. C., Yusoff, W. M. W., & Embong, R. (2017). Teachers challenges in teaching and learning for higher order thinking skills (HOTS) in primary school. *International Journal of Asian Social Science*, 7(7), <https://doi.org/10.18488/journal.1.2017.77.534.545>

المراجع المرونة:

- Ibrāhīm, Bassām Abdullāh. (2009). *Al-Ta'fīm al-mabnī 'alá al-mushkilāt al-ḥayāṭiyah wa-Tanmiyat al-tafkīr*. 'Ammān: Dār al-Masīrah.
- Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr al-Jawzīyah. (n.d). *Miftāḥ Dār al-Sa'ādah wa-manshūr Wilāyat al-'Ilm wa-al-irādah*. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
- Abū al-Ḥadīd, Fāṭimah. (2024). al-mu'awwiqāt al-ijtimā'iyah lil-ibdā' ladá al-ṭifl min wijhat naẓar usratuh. *Majallat Jāmi'at al-Anbār lil-'Ulūm al-Insānīyah*. al-'adad 2 mstrj' min: <file:///C:/Users/hhain/Downloads/0832-021-002-016.pdf>
- Al-Jalaynad, Muḥammad al-Sayyid. (2002M). *Kitāb al-waḥy wa-al-insān*. Cairo: Dār Qibā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Al-Zubaydī, Muḥammad. (2017). Athar istirāṭijiyah (swom) fī Tanmiyat mahārāt al-tafkīr altmly ladá ṭullāb al-ṣaff al-Thānī thānawī fī Muḥāfazat al-

- Qunfudhah. *Majallat Jāmi'at Umm al-Qurá lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*, 10 (2).
- Salīm, Maryam. (1423). *'ilm nafs al-numūw*. Beirut: Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah.
- Sharīf, al-Sayyid 'Abdul-Qādir. (1435). *Al-Madkhal ilá Riyāḍ al-aṭḫāl*. Cairo Dār al-Jawharah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Alshlymy, Riḥāb. (2017). *asālyb Tanmiyat mahārāt al-tafkīr altā mly min khilāl alā'jāz al-'llmī fī al-Qur'an al-Kaīm min manzūr al-Tarbiyah aleslāmyh*. Master's thesis. Faculty of Education, Jāmi'at Umm al-Qurá.
- 'Āfshy, Ibtisām. (2016). *mustawá ṭālibāt Kullīyat al-Tarbiyah fī al-tafkīr alt'mly wa-'alā qatuhu bmhārāt al-Taḥlīl alqrā'y*. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi' al-Azhar*, 35 (170).
- 'Āmir, Ṭāriq 'bdālrwf Muḥammad. (2007). *al-ltījā hāt al-ḥadīthah li-riyāḍ al-aṭḫāl*. al-Qāhirah: al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-'Ulūm wa-al-Thaqāfah.
- 'Abd al-Ḥamīd, ṭalabat. (2011). Athar taṣmīm istirātījīyah llt'lm al-iliktrūnī qā'imah 'alá al-tawliḥ bayna Asālib al-ta'allum alnshṭ 'abra alweb wa-Mahārāt al-tanzīm al-dhātī llt'lm 'alá kull min al-taḥṣīl wa-istirātījīyāt al-ta'allum al-iliktrūnī al-munazzam dhātyā wa-Tanmiyat mahārāt al-tafkīr alt'mly. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Manṣūrah*, Jāmi'at al-Manṣūrah, 2 (75).
- 'Abd al-Mukhtār, Muḥammad, w'dwy, Injī. (2011). *al-tafkīr alnmṭy wa-al-ibdā'ī*. Kullīyat alhndst-Jāmi'at al-Qāhirah: Markaz taṭwīr al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth.
- al-'Atūm, 'Adnān, wāljrāḥ, 'Abd al-Nāṣir, wshārḥ, Muwaffaq. (1430). *Tanmiyat mahārāt al-tafkīr namādhij Naẓāriyat wa-taṭbīqāt 'amaḥiyat*. 2nd ed. 'Ammān: Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Ṭibā'ah.

- al-‘Assāf, Ṣāliḥ. (1433). *al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-sulūkīyah*. al-Riyāḍ: Dār al-Zahrā’.
- ‘Afānah, ‘Izzū, wāllw, Fathīyah. (2002). *mustawá mahārāt al-tafkīr alt’mly fī Mushkilāt al-Tadrīb al-Maydānī ladá ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-Ghazzah*. *Majallat al-Tarbiyah al-‘Ilmīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at ‘Ayn Shams, 5 (1)*.
- ‘Ayāshirah, ‘Aṭṭāf. (2017). *Manhaj al-Qur‘ān al-Karīm fī Tanmiyat al-tafkīr alt’mly wa-taṭbīqātuhu al-Tarbawīyah*. *Majallat Jāmi‘at al-Khaḥl lil-Buḥūth, 12 (2)*.
- ‘Īd, Samāḥ. (2022). *istikhdām namūdhaj al-istiḡsā’ al-Dūrī fī tadrīs al-‘Ulūm li-Tanmiyat al-tafkīr alt’mly wkhfḍ al-tajawwul al-‘aqlī ladá talāmīdh al-ṣaff al-Thānī al-dādy*. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 38 (3)*.
- Ghurāb, Hishām Aḥmad. (2015). *‘ilm nafs al-numūw min al-ṭufūlah ilá al-Murāhaqah*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- Kshkw, ‘Imād. (2005). *Athar Barnāmaj tḡny muqtarah fī ḍaw‘ al-‘jāz al-‘Ilmī ‘alá Tanmiyat al-tafkīr alt’mly fī al-‘Ulūm ladá ṭalabat al-ṣaff al-tāsi‘ al-asāsī bi-Ghazzah*. Master's thesis. Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
- Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah. (1972). *Al-Mu‘jam al-Wasīṭ*. 2nd ed., Beirut: Dār al-Fikr.
- Al-Muḥaymīd, ‘Abd al-‘Azīz. (1422). *Maṣādir al-Tarbiyah al-Islāmīyah*. *Majallat Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, (32)*.
- Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘umr. (1419). *Tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar. (1987). *Al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-tawīl*. 3rd ed., Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir. (1420). *Taysīr al-Kaīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān*. Beirut: Dār al-Risālah.

Al-Shaḥrī, Muḥammad. (1427). *Al-'Ulūm wa-al-Funūn al-Islāmīyah wa-atharuhā fī taqaddum Ūrūbbā*. Dammām: Maktabat al-Mutanabbī.

Shuhdah, al-Sayyid 'Alī al-Sayyid. (2004). ba'd Mu'awwiqāt al-tafkīr ladā al-ṭullāb. Jāmi'at Al-Zaqāzīq Kulliyat al-Tarbiyah. al-'adad 46. mstrj' min <file:///C:/Users/hhaln/Downloads/٠٠٢-٠٤٦-٠٠٠-٠٥٤٧.pdf>

Ma'bad, Muḥammad. (2005m). *Nafaḥāt min 'ulūm al-Qur'ān*. 2nd ed.,. Cairo: Dār al-Salām.

'Abd al-Waḥhāb, Fāṭimah Muḥammad. (2005). fa'ālīyat istikhdām ba'd Istirātījīyāt mā warā' al-Ma'rifah fī taḥṣīl al-fīziyā' wa-Tanmiyat al-tafkīr alt'mly wālātjāh Naḥwa istikhdāmihā ladā ṭullāb al-ṣaff al-Thānī al-thānawī al-Azharī. *Al-Majallah al-Miṣṣīyah lil-Tarbiyah al-'Ilmīyah bbnhā*, 8(4).